

الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف عليه السلام

Nisa

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene

Nisastaianmajene23@gmail.com

Saadal Jannah

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab Makassar

saadaljannah@stiba.ac.id

Kata kunci :

الكلام الخبري, اساليب المحاورة,
يوسف عليه السلام .

ABSTRAK

هذه المعلقة بعنوان الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف عليه السلام (دراسة تحليلية بلاغية) و هي تشتمل على مشكلتين الرئيسيتين، الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف". واستخدم البحث كفيًا فالبيانات من هذا البحث هي المحاورة قصة يوسف في سورة يوسف عليه السلام. أما الأغراض التي وضعها الباحثة في هذه الرسالة فهي : معرفة ضروب أسلوب المحاورة الموجودة في قصة يوسف على حسب كيفية إلقاء الخبر ولتعريف أغراض الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف عليه السلام. دلت النتائج هذا البحث على أن المحاورة في سورة يوسف هناك جمل إخبارية كثيرة الكلام الخبري, وفي سورة يوسف 87 آية تحتوي على المحاورة الكلام الخبري الإبتدائي 54, الكلام الخبري الطلبي 23 آية, الكلام الخبري الإنكاري 10 آية. في حين أن الغرض من كلام الخبري الوارد في سورة يوسف يشتمل 72 فائدة الخبر, 13 لازم فائدة الخبر.

المقدمة

القرآن الكريم هو معجزة خالدة لا يزيدنها التقدم العلمي لإرسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته- وهم عرب خلص- فيفهمو بسليقتهم، وإذ التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله ﷺ عنها.¹

أسلوب في قصص القرآن يدل على إعجاز. ومن قصص القرآن، هي قصة يوسف عليه السلام. وهذه القصة مشهورة وهي تبدأ برؤية يوسف الشمس والقمر وإحدى عشر كوكبا سجدوا له أي في منامه. وكذلك، قصته مع إخوته حتى استقراره بمصر. وقصة يوسف عليه السلام مكتوبة في سورة يوسف. فأسلوب المحادثة في سورة يوسف كانت لها خصوصيات، لأن الآيات مليئة لمحاورة بين الشخصيات فيها وتحكى قصة يوسف بأكملها. في الآية: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ². وقد ذكر القرآن أن هذه القصة من أحسن القصص القرآنية كمثل الآية الآتى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ³.

ولمعرفة جمال القرآن وفهم معانيه فيجب علينا أن نتعلم ونفهم علم البلاغة. أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.⁴ وعلماء البلاغة يقسمون البلاغة إلى ثلاثة علوم: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. علم المعاني هو علم يعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبة للحال.⁵

الكلام الخبري واحد من المواد الدراسية لعلوم المعاني. الكلام الخبري ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، فإن كان غير مطابق له كان

¹ مناع القطان، في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1997)، ص: 9

² القرآن، يوسف (12): 4

³ القرآن، يوسف (12): 3

⁴ علي الجريم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا إندونيسيا: روفة فريسا، 2007 م/ 1422 هـ)، ص: 10.

⁵ عبد العزيز علي الحرابي، البلاغة الميسرة. (لبنان: دار ابن حزم بيروت، 2011 م/ 1432 هـ)، ص: 21.

قائله كاذبا.⁶ للخبر الجاري على مقتضى ظاهر حال المخاطب ثلاثة أنواع هي الابتدائي والطلبي والإنكار. الكلام الخبري هدفان، الأول هو فائدة الخبر ولازم الخبر. الخبر وغير عادية بالإضافة إلى الغرض الأساسي من الكلام الخبري وأهداف أخرى من الكلام الخبري، وهما: الاسترحام، إظهار الضعف، الحث على السعى والجد، إظهار التحسر، الفخر.

مشكلة البحث الأساسية في هذا البحث وهي: 1. ما ضروب أسلوب المحاوره الموجودة في قصة يوسف على حسب كيفية إلقاء الخبر؟ 2. ماهي أغراض الكلام الخبري في أساليب المحاوره في قصة يوسف؟. وأغراض البحث منها: 1. معرفة ضروب أسلوب المحاوره الموجودة في قصة يوسف على حسب كيفية إلقاء الخبر، 2. تعريف أغراض الكلام الخبري في أساليب المحاوره في قصة يوسف.

وأما نوع البحث المستعمل في هذا البحث فهي البحث المكتبي، وأما مدخل البحث المستعمل فهي المدخل الكيفي.

الدراسات السابقة منها: رسالة ستي عوانة الملة 2015، أسلوب الخبر في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية في علم المعاني). تبحث الباحثة مشكلتين وهما ماهي الآيات التي تتضمن الخبر في سورة النساء، و ماهي أنواع الخبر في سورة النساء، و ماهي أغراض إلقاء الخبر في سورة النساء. وكما المبحوث في هذه الرسالة استوى البحث عن الكلام الخبر، ولكن لبحث الباحثة في هذه الرسالة عن الكلام الخري في أساليب المحاوره في قصة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية). و رسالة ديماس سبتا كيناندا 2019، الكلام الخبري في سورة طه. تبحث الباحثة مشكلتين وهما ماهي أنواع الكلام الخبري في سورة طه في القرآن الكريم، و ماهي أغراض الكلام الخبري في سورة طه في القرآن الكريم. استوى البحث بهذه ارسالة هي يبحث الكلام الخبر ولكن الفارقة بهذه الرسالة هي يبحث ديماس الكلام الخبري في سورة طه ولكن تبحث الباحثة الكلام الخري في أساليب المحاوره في قصة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية).

البحث

البلاغة في اللغة الوصول والإنتهاء، يقال بلغ فلان مراده- إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة- إذا انتهى إليها و مبلغ الشيء منتهاء. جاء في اللسان (بلغ): "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلغا: وصل

⁶ علي الجرم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: 153

وانتهى، وبلغت المكان بلوغاً: وصلت اليه، وكذلك إذا شارفت عليه، ومنها قوله تعالى (فإذا بلغن أجلهنّ) البقرة: 234 أي: قرابته. و بلغ النبت: انتهى" وهكذا نرى ان الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، او مقارنة الوصول، والإنتهاء إلى شيء والإفضاء إليه. أما البلاغة في الاصطلاح فهي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة، لها في النفس أثرٌ خلابٌ، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.⁷

وإنما سمي هذا العلم بالبلاغة لأنه بمسائله وبمعرفتها يبلغ المتكلم إلى الأفصاح عن جميع مراده بكلام سهل وواضح ومشمتمل على ما يعين على قبول السامع له ونفوده في نفسه.⁸ ينقسم علم البلاغة إلى ثلاث أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع، ولكن في هذا البحث خصوصاً بالعلم المعاني فقط، وسمي علم المعاني لأن مسائله تعلمك كيف تفيد معاني كثيرة في ألفاظ قليلة.

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاث أقسام وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع، ولكن في هذا البحث خصوصاً بالعلم المعاني فقط، وسمي علم المعاني لأن مسائله تعلمك كيف تفيد معاني كثيرة في ألفاظ قليلة. وموضوعه هو اللفظ العربي، من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملاً على تلك اللطائف وخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.⁹

وعلم المعاني يتألف من المباحث التالية :

1. الكلام الخبري هو القول الذي يوصف بالصدق إن طابق الواقع، ويوصف بالكذب إن خالف.¹⁰
2. الكلام الإنشائي هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب. أولاً يمكن أن يوصف صاحبه بالصدق أو الكذب.¹¹
3. القصر تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.¹²

⁷ على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (سورابايا: توكو كيتاب الهداية، 1961م)، الطبعة الخامسة عشرة، ص: 12

⁸ الطاهر محمد بن عاشور، موجز البلاغة (بيروت: دار الكتاب العلمية، مجهول السنة)، المجلد الأول، ص: 5

⁹ السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (لبنان: دار لكتب العلمية بيروت، 1971)، ص: 217.

¹⁰ أمين أمين عبد الغني. الكافي في البلاغة...، ص: 329

¹¹ نفس المرجع. ص: 330

¹² على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (لندن: دار التوفيقية للتراث، 1961م)، ص: 217

4. الفصل والوصل: الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف، ولكل من الفصل والوصل مواضع خاصة.¹³

5. الإيجاز والإطناب والمساواة: الإيجاز هو المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح.¹⁴ وأما الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.¹⁵ فالمساواة لأن اللفظ على قدر المعنى.¹⁶

مفهوم الكلام الخبري. خبري يأتي من الكلمة خبر يعني الأخبار، الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.¹⁷ رأى محمد بن صالح العثيمين في كتابه دروس البلاغة أن الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله : إنه صادق فيه أو كاذب، ك (سافر محمد) و (علي مقيم). والمراد بصدق الخبر: مطابقته للواقع، وبكذبه : عدم مطابقته له. فجملة (علي مقيم) إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق، وإلا فكذب.¹⁸

ولكل جملة الكلام الخبري ركنان : محكوم عليه ومحكوم به. ويسمى الأول مسند إليه، كالفعل ونائبه، والمبتدأ الذي له خبر. ويسمى الثاني مسندا، كالفعل، والمبتدأ المكتفي بمرفوعه.¹⁹ ومن هذا التعريف رأت الباحثة أن الكلام الخبري هو جملة في شكل أخبار يمكن القول أن حديثها صحيح اذا كان يطابق الواقع وقيل انها كاذبة اذا كانت الواقع.

ينقسم الكلام الخبري من حال المخاطب إلى الثلاثة وهو:

1. الكلام الخبري الابتدائي. أن يكون خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلقي إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائياً.²⁰ نحو : سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ. من المتوقع أن يقبل المخاطب و لا يتردد في الأخبار، لذلك لا توكيد في القاء الخبر.

¹³ على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: 230

¹⁴ على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: 242

¹⁵ على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: 250

¹⁶ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص: 208

¹⁷ على الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة...، ص: 139

¹⁸ حفني ناصف و محمد دياب و سلطان محمد و مصطفى طوموم دروس البلاغة، الكويت: مكتبة اهل الاش. 1425 هـ. ص: 33-34.

¹⁹ حفني ناصف و اخرون، دروس البلاغة، ص: 34

²⁰ على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (لندن : دار المعارف، مجهول السنة) ص: 155-156.

2. الكلام الخبري الطلبي. أن يكون مترددا في الحكم طالب أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده ليتمكن من نفسه، ويسمى الضرب طلبيا. نحو: **إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ**. من المتوقع أن يقبل المخاطب و لا يتردد في الأخبار، ويجب تعزيزها بالتوكيد.

3. الكلام الخبري الإنكاري. أن يكون منكراله، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب انكاريا.²¹ نحو: **لَقَدْ أَرْسَلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ**. المخاطب المنكر شدة الانكار و تمام الرفض الأخبار التي حملها المتكلم للأخبار، لذلك، احتاج هذا المخاطب ادوات التوكيد ما فوق الواحد لتأييد ألقاه المتكلم من قبل.

الأصل في الكلام الخبري لأحد غرضين وهي:²²

أ. فائدة الخبر. وهو إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلا له، نحو: (زيد قائم) وهو لمن لم يعلم قائمه.

ب. لازم فائدة الخبر. وهو إفادة المخاطب أن المتعلم عالم أيضا، كقولك لمن زيد عنده وهو لا تعلم أنك تعلم بذلك "زيد عندك".

سورة يوسف. تضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حيناً آخر، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته (مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون قابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم (بنيامين) وإبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لإخوته)، ومحنة يوسف وجماله الرئع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادى الفرج وتعبير رؤيا الملك، توليته وزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه وجميع أسرته.

روي في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت. وبالرغم من أنها سورة

²¹ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (لندن: دار المعارف، مجهول السنة) ص: 155-156

²² إيدي فر اوبط، جوهر المنكون (فونرجو: دار الهدى فريس، 2010) ص 7-8.

مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللفظ والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في سور المكية. قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف مخزون إلا استراح إليها. وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله يتلو هذه السورة، أسلموا لموافقتها ما عندهم.²³

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

الرقم	الآيات	رقم الآية	نوع الكلام الخبري	أدوات التوكيد	أغراض الكلام الخبري
1	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ	4	الإبتدائي	-	فائدة الخبر
2	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	4	الطلبي	إِنَّ	فائدة الخبر
3	قَالَ يُبَيِّئُ لَّا تَقْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ	5	الإبتدائي	-	لازم الفائدة
4	فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا	5	الإبتدائي	-	لازم الفائدة
5	إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	5	الطلبي	إِنَّ	لازم الفائدة
6	إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	8	الطلبي	لام التوكيد	فائدة الخبر
7	إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	8	الإنكاري	لام التوكيد و إِنَّ	فائدة الخبر

²³ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، 2005 م)، ص: 516

فائدة الخبر	-	الابتدائي	10	قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ	8
فائدة الخبر	-	الابتدائي	11	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَ عَلَى يُونُسَ	9
فائدة الخبر	لام التوكيد و إِنَّ	الإنكاري	11	وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ	10
فائدة الخبر	لام التوكيد و إِنَّ	الإنكاري	12	وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	11
لازم الفائدة	لام التوكيد و إِنَّ	الإنكاري	13	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ	12
لازم الفائدة	-	الابتدائي	13	وَإِخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ	13
فائدة الخبر	-	الابتدائي	14	قَالُوا لَعِنَ آكِلُهُ الدِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	14
فائدة الخبر	لام التوكيد و إِنَّ	الإنكاري	14	إِنَّا إِذَا لَخَّسِرُونَ	15

المناقشة الثانية تشرح من الباحثة أعرض الكلام الخبري في سورة يوسف، يعني:

1. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ

(4)

هناك بيانان من الكلام الخبري، وهي الأول: " إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ " من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. لأن إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه يوسف: فاعل.

قال: فعل ماضٍ والمسند إليه يوسف: فاعل.

الثاني: " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إن" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية ومسندة رايت: خبر (فعل ماضٍ) والمسند إليه يا متكلم: (إسم إن هو ضمير متصل).

2. قَالَ يُبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

(5)

في تلك الآية ثلاثة بيانات من الكلام الخبري. وهي الأول: " قَالَ يُبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إخْوَتِكَ " هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. لأن إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة إليه: فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والثاني: " فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا " هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. لأن إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. والغرض الأخرى هو التحذير. هذه جملة فعلية ومسندة يكيد: فعل مضارع والمسند إليه: وفاعله ضمير بارز واو جمع.

والثالث: " إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إن" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم. وغرضها لازم الفائدة، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية ومسندة عدو: خبر إنَّ والمسند إليه: الشَّيْطَانَ: مبتدأ (إسم إنَّ).

3. إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8)

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: " إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "لام التوكيد" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، لأنَّ إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).

والثاني " إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "لام التوكيد وإنَّ" لأنَّ المخاطب منكر في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، لأنَّ إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية ومسنده لَفِي ضَلَالٍ: خبر إنَّ والمسند إليه: أَبَانَا: (إسم إنَّ)

4. قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10)

هذه الآية نوع من الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: قَائِلٌ: فاعل.

5. قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ (11)

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: " قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ " وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).

والثاني: " وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إنَّ ولام التوكيد" لأنَّ المخاطب منكر في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية ومسنده "لناصحون": خبر إنَّ والمسند إليه: إِنَّا: مبتدأ (إسم إنَّ ضمير نحن).

6. أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ (12)

" وَأَنَا لَهُ لِحْفِظُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجد أداة التوكيد فيها، وهي " إِنَّ " ولام التوكيد " لِأَنَّ " المخاطب منكر في الحكم. وغرض فيها فائدة الخبر، السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية ومسنده لِحْفِظُونَ: خبر إِنَّ والمسند إليه: إِنَّا: مبتدأ (إسم أَنْ هو ضمير نحن).

7. قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ (13)

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: " قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ " وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجد أداة التوكيد فيها، وهي " إِنَّ " ولام التوكيد " لِأَنَّ " المخاطب منكر في الحكم. وغرضها لازم الفائدة، السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماض والمسند إليه: فاعله ضمير مستتر تقديره هو. والثاني: " وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة فعلية ومسنده وَأَخَافُ" فعل مضارع والمسند إليه فاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

8. قَالُوا لَنْ آكُلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَحْسِرُونَ (14)

هناك بيانان من الكلام الخبري وهي الأول: " قَالُوا لَنْ آكُلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماض والمسند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).

والثاني: " إِنَّا إِذَا لَحْسِرُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجد أداة التوكيد فيها، وهي " إِنَّ " ولام التوكيد " لِأَنَّ " المخاطب منكر في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة فعلية ومسنده إليه: نا: (إسم إِنَّ وهو ضمير تقديره نحن).

9. قَالُوا يَا بَانَ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِينَ (17)

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: " قَالُوا يَا بَانَ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي " إِنَّ " لِأَنَّ " المخاطب متردد في الحكم.

وغرض فيها فائدة الخبر، السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).
10. **وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ، بِدَمٍ كَذِبٍ ۗ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۗ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18)**

في تلك الآية هناك ثلاثة بيانات من الكلام الخبري. وهي الأول: "وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ، بِدَمٍ كَذِبٍ ۗ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة جَاءَ: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).
والثاني: "قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۗ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والثالث: "وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها لازم الفائدة. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. خبر والمسند إليه: وَاللَّهُ: مبتدأ.
11. **وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ۗ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ ۗ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19)**

في تلك آية هناك خمسة بيانات من الكلام الخبري. وهي الأول: "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة جَاءَ فعل ماضٍ والمسند إليه: سَيَّارَةٌ: فاعل.
والثاني: "قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ ۗ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً" وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه: فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والثالث: " قَالَ يُبْشِرِي هَذَا عُلْمٌ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماض والمسنند إليه: فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والرابع: " وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده أسر: فعل ماض والمسنند إليه: فاعله واو جمع (ضمير متصل).

والخامس: " وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده عَلِيمٌ: فعل ماض والمسنند إليه: وَاللَّهُ: مبتدأ.

12. وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۖ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23)

في تلك آية هناك اربعة بيانات من تاكلام الخبري. وهي الأول: " وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده رَاوَدَ: فعل ماض والمسنند إليه وفاعله الَّتِي (اسم موصل).

والثاني: " وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسنده قال: فعل ماض والمسنند إليه: فاعله ضمير والمسنند إليه فاعله ضمير مستتر تقديره هي.

والثالث: " قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إِنَّ" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم. وغرضها لازم الفائدة،

السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والرابع: " إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظُّلْمُونَ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي " إِنَّ " لأنَّ المخاطب متردد في الحكم. وغرضها فائدة الخبر، السبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة اسمية ومسندة لَا يُفْلِحُ الظُّلْمُونَ: خبر والمسند إليه إِنَّهُ: (اسم إن ضمير متصل تقديره هو).

13. **وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۗ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25)**

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: "وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ" هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة اسْتَبَقَ: فعل ماضٍ والمسند إليه فاعله وفاعل ضمير متصل بارز.

والثاني: " قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه فاعله ضمير مستتر تقديره هي.

14. **قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ۗ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِينَ (26)**

هناك بيانان من الكلام الخبري. وهي الأول: " قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قال: فعل ماضٍ والمسند إليه فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

والثاني: " وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ۗ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِينَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي

الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة شَهِدَ: فعل ماضٍ والمسند إليه شَاهِدٌ: فاعل. والثالث: " وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة مِنَ الْكٰذِبِيْنَ: خبر والمسند إليه: هو: مبتدأ.

15. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ (27)

هذه الآية نوع من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وغرضها فائدة الخبر. يعني إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الآية. هذه جملة فعلية ومسندة قُدًّا: خبر (فعل ماضٍ) والمسند إليه قَمِيصُهُ: (إسم كان).

قالخالصة

في هذا الباب ستقدم الباحثة خلاصة البحث، توصيات البحث و الإفتراح بناء على مشكلة البحث و تحليل البيانات السابقة، فيمكن للباحثة أن يستنبط النتائج في هذا البحث العلمي، ووجد الباحثة الآية التي تتضمن الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف كما يلي:

1. ما ضروب أسلوب المحاورة الموجودة في قصة يوسف على حسب كيفية إلقاء الخبر وهي:

أ. الكلام الخبري الإبتدائي، وعدده 54 نوعاً

ب. الكلام الخبري الطلبي، وعدده 23 نوعاً

ج. الكلام الخبري الإنكاري، وعدده 10 نوعاً

2. ماهي أغراض الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف تتكون من: أغراض الكلام الخبري في أساليب المحاورة في قصة يوسف وجد الباحث 72 فائدة الخبر، 13 لازم الفائدة.

المراجع

أحمد الهاشمي. جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الطبعة الخامسة، بيروت: دار الكتب العلمية 1433هـ-2012م.

إبدي فر اويطا، جوهر المكنون (فنورجو: دار الهدي فريس، 2010)

أيمن أمين عبد الغني. الكافي في البلاغة

حفني ناصف و مُجّد دياب وسلطان مُجّد و مصطفى طمور بدروس البلاغة، الكويت: مكتبة اهل الاش. 1425هـ

السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.(لبنان: دار لكتب العلمية

بيروت، 1971)

الطاهر مُجّد بن عاشور، موجز الباعة (بيروت: دار الكتاب العلمية، مجهول السنة)، المجلد الأول

عبد العزيز علي الحر بي، البلاغة الميسرة.(لبنان: دار ابن حزم بيروت، 2011م/ 1432هـ)

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة،(لندن : دار المعارف، مجهول السنة)

مناع القطان، في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1997)

وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، 2005 م)،